افتتاحية العدد

أ.د. محمود السيد

لما كان عصرنا الحالي يتسم بالتغير كانت المنظومة التربوية تخضع للتغيرات المتلاحقة في ظل سمات هذا العصر المتطور والمتوثب في اكتشافاته ومخترعاته ما دام العلم والتقانة يحملان راية هذا التدفق المعرفي والتقاني بخطا متسارعة كانت تحتاج من قبلُ إلى مئات السنوات حتى تتدفق، ولكنها في وقتنا الحاضر تتدفق في شهور قليلة كما أبانت ذلك إحصاءات المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

وإذا كان ثمة ترابط بين العلوم التربوية والنفسية، وكانت التغيرات التربوية ترجع في معظمها إلى نتائج البحوث النفسية ومعطياتها، فإن مجلة جامعة دمشق في التربية وعلم النفس يسرها أن تقدم في هذا العدد باقة من البحوث في هذين الميدانين، وقد تناولت هذه البحوث بعض القضايا التربوية كالتحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي والمعوقين وجودة المنتجات.

ومن البحوث التي جاءت في مجال التحصيل الدراسي:

- أثر استخدام نموذج «ويتلي البنائي المعدل» في التحصيل الدراسي في مـادة علـم الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي: دراسة شبه تجريبية في مـدارس محافظة القنيطرة».
- دراسة أثر تضمين مهارة اتخاذ القرار بمقرر التربية الوطنية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات القيادة الإيجابية.
- الشفقة بالذات وعلاقته بكل من الأمل الأكاديمي والاكتئاب لدى عينة مـن الطلبـة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية.

وفي مجال التفكير الإبداعي جاء بحث «أثر بيئة العلم بالوسائط المتفاعلة القائمة على المشكلة في مبحث علوم الأرض والبيئة في فهم طبيعة العلم وتنمية مهارات التفكيـر الإبداعي».

وفي الإعاقة ورد بحث «معوقات استخدام التقانة (التكنولوجيا) من قبل المعوقين سمعياً والحلول المقترحة لها في ضوء بعض المتغيرات».

ولما كان البحث العلمي في خدمة المجتمع وقضاياه، وكان وطننا الحبيب سورية يعاني أفدح هجمة ظلامية تكفيرية نأت عن العقل والمنطق والقيم والمشاعر الإنسانية كـان ثمة التفاتة إلى مفرزات هذه الموجة الظلامية على بعض الهياكل والبنى الاجتماعيـة، فجاء بحث «قوة الأنا وعلاقته بمستوى التوافق النفسي والاجتمـاعي لـدى زوجـات

الشهداء في محافظة دمشق»، وبحث «حالتي الغضب والتشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من النازحين بمدينة دمشق».

إن التنوع في الموضوعات التربوية والنفسية التي اشتمل عليها هذا العدد يقدم صورة عن الآفاق التي اتجه إليها الباحثون، إلا أن مشكلاتنا التربوية والنفسية تحتاج منا إلى رصد علمي مبني على درجة شيوعها وتواترها، بحيث ترتب هذه المشكلات ترتيباً تنازلياً على أن يتناول الباحثون المشكلات الأكثر تفاقماً، وعندها يمكن أن نسهم أيما إسهام في تسليط الأضواء على الأمور الملحة التي تتطلب معالجة علمية تنعكس نتائجها على تجاوز المعوقات ونشدان الأفضل.

والمجلة، إذ تقدم لقرائها هذا العدد، ترجو أن يمدوها بملاحظاتهم التي تكون محل تقدير واعتبار، وفي ضوئها يمكن لهيئة التحرير أن تعدل في منهجيتها سعياً نحو الأحسن.

والله الموفق

دمشق في 2015/3/23

رئيس هيئة التحرير

أ.د. محمود أحمد السيد